وإن ظلمت بليل من ذوائبه • أمنى لعين المعنى صبح من البلج
وإن تعجم مال البشر مغتبطا • لعاطر من طيب ونشر أرج
أعوام إقباله كاليوم في قصر • ويوم إعراضه في الطول كالحجج
فإن نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي • وإن دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني • دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد • وهل رأيت محبا بالغرام هجي
فيا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني • وارجح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد • بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به • قبول نسكي والمقبول من حججي
وابيض وجه غرامي في محبته • واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله • فكم أماتت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي • سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلج
وأرحم البرق في مسراه منتسبا • لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه إن غاب عني كل جارحة • في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم إذا • تألفا بين ألحان من الهزج

وفي مسارح

٧

وفي مسارح غزلان الخمائل في • برد الأصائل والإصباح في البلج
وفي مساحب أذيال النسيم إذا • أهدى إلي سحيرا أطيب الأرج
وفي مساقط أنداء الغمام على • بساط نور من الأزهار منتسج
وفي التثامي ثغر الكأس مرتشفا • ريق المدامة في مستنزه فرج
لم أدر ما غربة الأوطان وهو معي • وخاطري أين كنا غير منزعج
ليهن ركب سروا ليلا وأنت بهم • بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤوا بأنفسهم • هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما • بأضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر إلى كبد ذابت عليك أسى • ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجعي • إلى خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل أطماعي بهل وعسى • وامنن علي بشرح الصدر من حرج
أهلا بما لم أكن أهلا لموقعه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

جمالكم فوق ما زعم الخيال • وحسنكم غير ما يبدي المثال